سلسلة صوت الروح
من عظات مثلث الرحمات
الأنبا مكارى



كيف نبدأ عاماً جديداً

❖ فى بدايه العام توجه الكنيسة أنظارنا إلى مسيرتنا طوال هذا العام فى طريق ملكوت السموات. وتذكرنا ان ملكوت السموات هو الكنز الذى ينبغى ان نقتنيه ومن أجله نبيع كل شئ.

❖ ظلال الصليب بدأت فى حياة الرب يسوع منذ بدايه خدمته ولذلك الكنيسة تضع أمامنا الصليب لكى نتحمل كل ما يسمح به الرب لنا خلال العام الجديد.

❖ فى بداية عام جديد تذكرنا الكنيسة بالمحبة إن كنا نريد أن نسير فى العام الجديد على نور ربنا يسوع المسيح النورالحقيقى ننزع من قلوبنا كل بغضه وكل حقد.

❖ العمر الذى اطاله الرب حتى هذا اليوم هو عطيه من الله لأنه يعطى الجميع حياة ونفسا وكل شئ فى يدك هو من الله.

❖ فى نهايه عام مضى وبداية عام جديد نتذكر صلاح الله ونسأله ان يبارك العام الجديد بصلاحه لكى يكون عاماً مملوءاً من الدسم الروحى ومن المعرفة الروحية.

سلسلة صوت الروح
من عظات مثلث الرحمات
نياقة الأنبا مكارى
أسقف سيناء المتنيح

كيف نبدأ عاماً جديداً

إصدار
أبناء الأنبا مكارى
ت: ٠٢/٤٣١٨٣٩١
٠١٢٣٦٣٤٧١٨

الطبعة الثالثة – ٢٠٠٣
رقم الإيداع/ ١٧٠٥٨ / ٢٠٠٠
شركة الطباعة المصرية ت ٦١٠٠٥٨٩



صاحب الغبطة والقداسة البابا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ١١٧



مثلث الرحمات نيافة الأنبا مكارى
أسقف شبه جزيرة سيناء

مقدمة

يقول الرب فى سفر أرميا ٦: ١٦ (هكذا قال الرب قفوا على الطرق وانظروا واسألوا عن السبل القديمة وأين هو الطريق الصالح وسيروا فيه فتجدوا راحة لنفوسكم).

ما أحوجنا جميعا فى هذه الأيام ونحن نودع عامًا مضى ونستقبل عامًا جديدًا، إلى وقفة مع النفس لكى نراجع حياتنا وسلوكنا خلال العام المنقضى وكيف نستقبل العام الجديد، محاولين بمعونة الرب أن لا نتعثّر فى نفس الأخطاء السابقة.. ويسعدنا فى هذه المناسبة أن نقدم إلى كل نفس محبة وخادمة وكارزة فى كرم الرب يسوع.

إلى كل النفوس البعيدة والقريبة نقدم لكم تعاليم وعظات أبانا الأسقف المتنيح الأنبا مكارى أسقف شبه جزيرة سيناء كمعلم وكارز ومبشرٍ بكلمة الرب يسوع من طراز فريد.. ضارعين إلى الرب يسوع أن يكون هذا الكتيب سبب بركة وخلاص لنفوس كثيرة بصلوات سيدتنا كلنا والدة الإله القديسة مريم وبصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث.

ولربنا المجد الدائم إلى الأبد آمين..

أبناء نيافة الأنبا مكارى

بسم الآب والابن والروح القدس

الإله الواحد آمين

(كيف نبدأ سنة قبطية) لنيافة الأنبا مكارى

يوم أول توت رأس السنة القبطية، كل عام وحضراتكم جميعًا بخير، تعودنا أن نجتمع معًا فى ليلة رأس كل سنة قبطية لكى نراجع أنفسنا بين عامين ونطلب نعمة من الله لنبدأ بها عامنا الجديد.

فى الحقيقة وجدت أن أفضل كلمة أكلمكم بها بنعمة ربنا فى هذه المناسبة هى فصول قراءات قداس هذااليوم المبارك.

كما تعلمون فى كل قداس تقرأ تسعة فصول من الكتاب المقدس بخلاف السنكسار المناسب لليوم وبخلاف نبوءات العهد القديم، إذ كان أحد أيام الصوم الكبير وصوم نينوى بنعمة ربنا نتأمل مع بعض فى القراءات الخاصة بهذا اليوم المقدس ونشوف *مزمور العشية* **«سبحوا الرب تسبحًا جديداً، سبحوا الرب وباركوا اسمه، سبحوا الرب يا كلّ الأرض،**

بشِّروا من يوم إلى يوم بخلاصه». فى بداية عام جديد توصينا الكنيسة بالتسبيح «سبحوا الرب تسبيحًا جديدًا» مع سنة جديدة نسبح تسبيح جديد وتقولنا بشِّروا من يوم إلى يوم بخلاصه، يعنى الكنيسة بتفكرنا بافتداء الوقت لكل يوم من أيام السنة الجديدة يكون تمجيد باسم الرب ويوم يبشر بخلاص الرب فى مزمور باكر أيضا يكرر نفس المعنى من مزمور آخر فى العشية كان مزمور ٩٥ *وفى باكر* مزمور ٩٧ المزمورين ضمن مزامير الساعة التاسعة يقول سبحوا الرب تسبيحًا جديدًا لأن الرب قد صنع معنا أعمال عجيبة تتذكر فى الماضى أية الأعمال العجيبة اللى عملها الرب معنا ونشكره عليها لأن الرب قد صنع أعمالا عجيبة عمل فينا وعمل معنا وعمل بنا أعمالاعجيبة، زى ما بيقول فى مزمور ١١٨ يمين الرب صنعت قوة. يمين الرب رفعتنى. يمين الرب تعبر عن الرب يسوع له المجد قوة الله. والقوة يعبر عنها باليمين. بمعنى الرب يسوع المسيح بموته

الكفارى على الصليب أحيانا من موت الخطية إلى حياة أبدية. فكون الرب أعطانا حياة جديدة فى عام جديد يذكرنا بالحياة الأبدية التى صارت لنا بدم المسيح وتسبحة تسبيحا جديدا على هذه الحياة التى وهبنا إياها مجانا بدم المسيح -*مزمور القداس* بيقول تبارك إكليل السنة بصلاحك وبقاعك تمتلئ من الدسم أو بحسب الترجمة البيروتية تقول كللت السنة بجودك وآثارك تقطر دسمًا، فتتذكر صلاح الله ونسأله أن يبارك العام الجديد بصلاحه لكى يكون عامًا مملوءًا من الدسم الروحى، من النعمة، من المعرفة الروحية. ابتهجوا بالله معيننا، أعاننا فيما مضى من عمرنا، ونبتهج به بصفته معيننا الوحيد. هللوا لإله يعقوب. إنجيل العشية بيقول لنا يشبه ملكوت السموات كنزًا مُخفى فى حقل وجده إنسانٌ فأخفاه ومن فَرَحِه مضى وباع كل ماله واشترى ذلك الحقل. أول كلمة فى *فصل إنجيل العشية* هى ملكوت السموات «**يشبه ملكوت السموات كنزاً مُخفى فى**

حقل...» ما هو الكنز المخفى فى الحقل؟ أيوه، الكنز هوالحياة الأبدية، هو ملكوت السموات. فى بداية العام توجه الكنيسة أنظارنا إلى مسيرتنا طوال هذا العام فى طريق ملكوت السموات. وتذكرنا أن ملكوت السموات هى الكنز الذى ينبغى أن نقتنيه ومن أجله نبيع كل شىء علشان لا ينشغل أحد بتجارة أو صناعة أو أعمال واهتمامات كثيرة ويعتبرها أنها كنزه وتشغله وتحرمه من ملكوت السموات. ليه قال كنز مخفى فى حقل، يعنى كنز المختطفين، كنز الحياة الأبدية مخفى فى طين، يعنى الحياة الأبدية نجدها فى إطار ليست له قيمة زى كنز محاط بشوية طين، والطين هو آلام كنز الحياة الأبدية نجده فى إهانات .. فى اضطهادات.. فى فقر.. فى مرض.. فى معاناة من أى نوع. أو بتعبير آخر، الصليب من الخارج حلو ولكن الداخل قيامة وحياة أبدية. أيضا يشبه ملكوت السموات رجل تاجر يطلب لآلئ حسنة، فلما وجد لؤلؤة كثيرة الثمن

مضى وباع كل ما له واشتراها، لازم نبيع كل شىء لكى نشترى الحياة الأبدية نبيع كل شىء لكى نشترى المسيح ونقتنيه، نبيع كل ما هو ثمين فى نظر العالم إن كان مجد أرضى أو كرامة أو غنى أرضى أو شهوات أو ملذات أو حياة رغيدة حسب الجسد نبيع كل شىء ونشترى اللؤلؤة كثيرة الثمن ونبيع كل شىء زى لاوى اللى هو (متى) لما الرب يسوع قاله اتبعنى فقام وترك كل شىء وتبعه. أيضا يشبه ملكوت السموات شبكة مطروحة فى البحر وجامعة من كل نوع، يعنى شبكة تصطاد أنواع كثيرة من السمك، سمك بلطى، سمك بياض، أنواع كثيرة من السمك مختلفة الحجم واللون. ولما أصبحت مملوءة جذبوها إلى الشاطئ لما امتلأت الشبكة. يعنى فى الوقت المحدد جذبوها إلى الشاطئ وجلسوا وجمعوا الجياد فى أوعية. أما الأردياء فطرحوها خارجًا. هكذا سيكون أيضا فى نهاية الدهر، يعنى فى بداية العام القبطى الجديد تذكرنا الكنيسة بنهاية هذا

الدهر.. نهاية الحياة الأرضية. هكذا سيكون فى نهاية الدهر يخرج الملائكة ويفرزون الأشرار من بين الأخيار ويطرحونهم فى أتون النار، هناك يكون البكاء وصرير الأسنان، ملكوت الله شبكة مطروحة فى البحر، والبحر هو هذا العالم الذى نحيا فيه هذا العمر، الأرض جامعة من كل نوع. يعنى فيها كهنة، فيها خُدّام، فيها رُهبان، فيها علمانيين، فيها عذارى، فيها متبتلين ومتزوجين، وفيها أساقفة، وفيها شمامسة، وفيها خُدام يقوموا بأعمال جسدية للكنيسة يخدموا الفقراء، وناس يفتقدوا، وناس معلمين، وناس أصحاب مواهب شفاء - جامعة من كل نوع، مش مهم ما هو النوع الذى تكون عليه السمكة، الكل جمعته الشبكة، لكن المهم النوعية، جلسوا وجمعوا الجياد فى أوعية، أما الأردياء فطرحوها خارجًا.

فى إنجيل القداس اختارت الكنيسة فصلاً للقديس لوقا من الإصحاح الرابع، «ثم رجع يسوع

من الجليل بقوة الروح». طبعًا الفصل ده يلى فصل معمودية الرب يسوع من يوحنا المعمدان فى الأردن واستقرار الروح القدس عليه فى هيئة جسمية مثل حمامة، ثم رجع يسوع إلى الجليل بقوة الروح القدس، لأن امتلئ الرب يسوع كإنسان من الروح القدس طبعًا من حيث لاهوت الرب يسوع هو فى غير حاجة إلى الامتلاء من الروح القدس لابد الآب والإبن والروح واحد. وكان يعلم فى مجامعهم ممجدًا من الكل فأتى إلى الناصرة حيث كان قد تربى ونشأ. ودخل المجمع يوم السبت كعادته وقام ليقرأ، دخل المجمع يوم السبت كعادته. ده تعليم لينا.. تعرفوا أن فى العهد القديم كان هيكل واحد اللى هو فى أورشليم لكن فى كل مدينة أو قرية كان فيه مجمع اللى يقابلها فى لغة اليوم جمعية. فى المجمع ده كان يجتمعوا يقرأوا فصول من التراث اللى هى أسفار موسى الخمسة: تكوين، خروج، لاويين، عدد، تثنية، ويقرأوا فصول من أسفار الأنبياء، ويسبحوا شوية مزامير، والمزامير كانت ترتل. ففى المجامع كل

سبت كانوا يجتمعوا لهذا الغرض ودخل المجمع يوم السبت كعادته تعليم لنا أن الرب يسوع كان معتادًا كل سبت أن يدخل المجمع. حد فينا بيهمل حضور القداس الإلهى يواظب، حد فينا بيهمل حضور الاجتماعات الكنسية يتعود على الانتظام. فدفع إليه سفر أشعياء النبى، فلما فتح السفر وجد الموضوع الذى كان مكتوبًا فيه «روح الرب علىَّ لأنه مسحنى» هو لسّه جاى من الأردن بعد مسحة الامتلاء من الروح القدس، والرب يسوع اسمه المسيح علشان كده، لأنه مسح بالروح القدس، روح القوة، وكان الملوك والأنبياء والكهنة هذه الثلاث فئات هى اللى كانت تتقبل المسحة قديمًا. تذَكّروا صموئيل لما مسح شاول ومسح داود «روح الرب علىّ لأنه مسحنى أرسلنى لأبشر المساكين لأنادى للمأسورين بالإطلاق والعمى بالبصر لأبشر المساكين». واحد يقول جاءت علىّ سنة جديدة وأنا فقير وجارى عنده وعنده، وأنا فقير مسكين، ربنا يسترها السنة دى علشان يعولنا فيها لأننا مساكين وفى احتياج دائم. الرب بيبشر

المساكين تذكروا فى بداية التطويبات أول تطويبة قال طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات، مساكين فقراء متقبلين الفقر أو عايشين فى فقر اختيارى، علشان كده يقول مساكين بالروح يعنى بإقناع الروح القدس، يعيشوا المسكنة ويرضوا بالفقر والمسكنة، بمعنى آخر، هى التواضع. وعرفنا أيضا أن هناك ارتباط بين الفقر وبين الاتضاع، بين المسكنة كفقر والمسكنة كاتضاع، لأنه فى الغالب الفقر يقترن بالاتضاع، أما الغنى يتعرض لضربة الكبرياء والعظمة أرسلنى لأبشر المساكين لأنادى للمأسورين بالإطلاق، أنت مأسور مغلوب من خطيئة معينة من عادة مسيطرة عليك. فى بداية عام جديد اطلب بإيمان وقوله أنت يارب أتيت لتنادى للمأسورين بالإطلاق والرب يفك القيود وللعمى بالبصر زى ما بيقول المرنم اكشف عن عينىّ فأتأمل عجائب الناموس فيه واحد بصير قوة إبصاره ٦ على ٦ لكن رؤيته لأعمال الله بالبصر الروحى ضعيفة أو البصيرة ما تقدرش تترجم أعمال الله. قول له يارب افتح عينىّ، أعطنى

البصيرة الروحية لأترجم بيها كل ما يحدث لى وحولى، زى ما فى أوشية الإنجيل يقول (أما أنتم فطوبى لأعينكم لأنها تبصر ولآذانكم لأنها تسمع، تسمع صوت الله، أنادى للمأسورين بالإطلاق وللعُمْى بالبصر وأرسل المنسحقين إلى الحرية وأكرِّز بسنة الرب المقبولة). فى ناموس العهد القديم كان كل خمسين سنة فيه سنة اسمها سنة اليوبيل أو سنة الرب المقبولة وسنة اليوبيل دى لو كان واحد له عبد يطلقه، لو كان واحد يشترى أرض أو عقار من آخر لما تيجى سنة اليوبيل ترجع الأرض إلى مالكها الأصلى. هذه هى سنة الله المقبولة اللى يسترد فيها كل إنسان ما فقده أو باعه. واحد يقول أنا كنت زمان خادم كنت شماس كنت أواظب على القداسات والاعتراف والتناول وكنت أصلى السبع صلوات بالأجبية، وكنت أصوم انقطاعى لحد الساعة كذا وكنت وكنت، فالكنيسة تقوله الآن سنة الرب المقبولة تسترد فيها ما فقدته تستعيد فيها ما بعته بإرادتك.

عيسو باع البكورية بثمن بخس لأنه كان زانيًا أو مستبيحًا. إذا كنا فعلنا مثله باستباحة أو بجهالة أو باستهتار وتهاون وبعنا فى سنة الرب المقبولة نستعيد. والرب يرد لنا ما فقدناه ونعود بقوة أعظم، ثم طوى السفر وأعطاه للخادم وجلس وكان كل من فى المجمع عيونهم شاخصة إليه وابتدأ يقول لهم اليوم قد تم المكتوب فى مسامعكم. فى آخر فصل من إنجيل القداس يقول الحق أقول لكم أن أرامل كثيرة كن فى إسرائيل فى أيام إيليا النبى حين أغلقت السماء ثلاثة سنين وستة أشهر حين صارت مجاعة عظيمة فى كل الأرض، ولم يرسل إيليا إلى واحدة منهن إلا إلى امرأة أرملة فى صرفة صيدا. كان يوجد برصى كثيرون فى إسرائيل فى أيام اليشع النبى، ولم يطهر أحدًا منهم إلا نعمان السريانى. يعنى معناها أن النعمة معروضة للكل مجانا الذى يسأل يأخذ والذى يطلب يجد وكل من يقرع يُفتح له، النعمة مطروحة للكل مجانًا، لكن الذى لا يأخذ الذى لا يطلب لا

يستفيد من النعمة المجانية فامتلأ الجميع غضبًا لما سمعوا هذا وقاموا وأخرجوه خارج المدينة وجاءوا به إلي أعلى الجبل الذى كانت مدينتهم مبنية عليه حتى يطرحوه إلى أسفل. يوضح لنا أن ظلال الصليب بدأت فى حياة الرب يسوع منذ بداية خدمته ومنذ الأيام الأولى لخدمته. منذ قليل يقول أنهم كانوا يتعجبون من أقوال النعمة التى كانت تخرج من فمه. وفى نفس اليوم يقول جاءوا به إلي أعلى الجبل ليطرحوه إلى أسفل. منذ بداية العام نضع أمامنا الصليب. فصل رسائل معلنا بولساختارت الكنيسة من كورنثوس الثانية إصحاح ٥ عدد ١١ إلى إصحاح ٦ عدد ١٣ بيقول الرسول بولس إذ نحن عارفون مخافة الرب نقنع الناس لأنه إن كنا جهلاء فلله وإن كنا مختلين فلله، وإن كنا عاقلين فلكم. ممكن تلميذ المسيح أو أحد المؤمنين بالرب يسوع يُمدح كعاقل وممكن يذم كجاهل أو مختل فمعلمنا بولس يقول إن كنا مختلين فلله وإن كنا عاقلين فلكم

لأن أيضًا الرب يسوع تذكروا أنه قيل عنه أنه مختل. فالحياة المسيحية بمجد وهوان، بصيت رديء وبصيت حسن، فإذا تعرضنا خلال العام لهذا أو ذاك لا تفرح للمدح ولا تحزن للذم، إذْ أننا نحسب هذا أنه إن كان واحد قد مات عن الجميع فالجميع إذن ماتوا ما دام الرب يسوع مات عن الجميع إذن الجميع فى حكم الموتى.لنفرض إنسان حكم عليه بالإعدام وقبل تنفيذ الحكم تقدم أخوه أمام المحكمة وقال لا أخويا برىء من التهمة المنسوبة ليه، وأنا اعترف أمام هيئة المحكمة أنى أنا الذى ارتكبت الخيانة وأنا الذى أستحق الإعدام وليس أخى. ولنفترض أن المحكمة بناء على اعتراف هذا الأخ برأت الأول وأدانت الثانى، ومات الثانى فعلا بينما المجرم الحقيقى هو الأول بعد ما مات أخوه عنه تاب وندم. معلمنا بولس يقول بالجهد يموت أحد لأجل بار ربما لأجل الصالح يجب أحد أن يموت، ولكن الله بين محبته لنا إذا ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. لنفترض أن الأول تذكر

موت أخيه الفدائى عنه بسبب ما اقترفه الأول من جرائم، وواحد من أصدقاء السوء اللى كانوا معه فى الجرائم يجيء يقول له تعالَ نعمل الحاجة الفلانية، يقول مش ممكن بعدما أخويا مات من أجلى وفدانى هل أرجع للخطية تانى اللى تسببت فى موت أخى البار لأجلى مش ممكن أرجع ثانى ده أنا اللى ميت عن هذه الجرائم والأعمال الشريرة. إن كان أحد قد مات لأجل الجميع فالجميع إذن ماتوا لكى يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذى مات من أجلهم وقام، الذى مات عنهم نحن الآن نعيش لأجل المسيح الذى مات لأجلنا وقام بنا زى ما معلمنا بولس يقول «مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فِيّ». إن كان أحد فى المسيح يسوع فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت، هو ذا الكل قد صار جديدا، نحن فى المسيح يسوع نحن فى سنة جديدة ليتنا نطلب من الله هذا التجديد الشامل. إن كان أحدًا فى المسيح فهو خليقة جديدة

الأشياء العتيقة قد مضت هو ذا الكل صار جديدا الأشياء العتيقة قد مضت، الأعمال الأولى والأعمال الميتة قد مضت، هو ذا الكل. الكل قد صار جديدًا، بعضكم يعرف القديس اغسطينوس اللى صار أسقف، كان إنسان مستهتر جدا منغمس فى كل الخطايا والشهوات، وكانت أمه تبكى عليه عشرين عاما واسمها القديسة مونيكا، والدته القديسة مونيكا ذهبت تشكى للقديس أندروز الأسقف وقالت له صلى من أجل ابنى، فقال لها ثقى لن يهلك ابن هذه الدموع. تاب بعدها اغسطينوس وترك كل الأشياء العتيقة الكل قد صار جديداً وتعمد وهو كبير. قبل المعمودية كان له ابن غير شرعى وبعد المعمودية جاءت واحدة من الساقطات تطرق بابه دون أن تعلم بتوبته وتجديد حياته فتح الباب وقال لها عايزه مين؟ فقالت له أنا عايزه أغسطينوس، فقال لها أغسطينوس مات، مش إنت أغسطينوس، لا أغسطينوس مات، أنا ما أنا ولكن نعمة الله التى معى.

إن كان أحد فى المسيح يسوع فهو خليقة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هو ذا الكل قد صار جديدا ولكن الكل من الله، الفضل لله الذى صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة مش بس صالحنا لنفسه وجعلنا فى صلح وسلام مع الله بدم يسوع المسيح ابنه بل أيضا نخدم الآخرين ونقول لهم تصالحوا مع الله، هى دى خدمة (المصالحة) فدعوا الآخرين للتصالح مع الله، أى أن الله كان فى المسيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسبًا عليهم خطاياهم. يبقى فى السنة الجديدة نتذكر غفران المسيح غير حاسبا عليهم خطاياهم. نسعى إذًا كسفراء عن المسيح لأن الله يعظ بنا نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله فإنه جعل الذى لم يعرف خطيئة. خطيئة لكى نصير نحن بر الله فيه، جعل الذى لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لكى نصير نحن بر الله فيه. يقول إنى فى وقت مقبول سمعتك فى يوم خلاص أعنتك هو ذا الآن وقت مقبول هو ذا اليوم يوم خلاص. فى

وقت مقبول أطلب فيسمعك الرب. قدم توبة يغفر لك الرب، فى وقت مقبول سمعتك فى يوم خلاص أعنتك، إقرع باب الرب، إقرع باب التعطفات الإلهية تجد خلاصًا تجد معونة تجد نعمة وعونًا فى حينه، هو ذا الآن وقت مقبول، هو ذا الآن يوم خلاص. ولسنا نجعل عثرة فى شىء لئلا تلام الخدمة. نجتهد أن نحيا بلا عثرة والرب يقول لنا «إن أعثرتك عينك إقلعها وألقها عنك»، خير أن تدخل الحياة أعور من أن تُلقى فى جهنم النار ولك عينان، إن أعثرتك يدك فاقطعها، وإذا حرّضتك يدك على أن تمد لتأخذ ما ليس لها أو أن تفعل فعلاً ضد وصايا الله فاقطعها، خير لك أن تدخل الحياة أقطع من أن تدخل جهنم النار ولك يدان، إن أعثرتك رجلك فاقطعها وألقها عنك، خير لك أن تدخل الحياة أعرج من أن تلقى فى جهنم النار ولك رجلان. زى ما بيقول معلمنا بطرس اجعلوا لأرجلكم مسالك مستقيمة. فى طريق الخطاة لم يقف فى مجلس المستهذئين لا يجلس. لسنا نجعل عثرة فى شىء لئلا

تلام الخدمة بل فى كل شىء تظهر أنفسنا كخدام لله. ما هى صفات خدام الله فى بداية العام الجديد نتسلح بالصبر فى صبر كثير على الشدائد والضرورات والآلام والضربات نتوقع شدائد نتوقع أيام فيها ضرورات. والضرورات هى الآلام التي تحدث نتيجة الطبيعة زى مثلا البرد القارص أو زى ما كان معلمنا بولس فى السفينة فى سفر طويل ويحدث أنه فى أيام كثيرة لا تشرق الشمس والسفينة تتعرض لأخطار شديدة فى البحر. دى الضرورات من الطبيعة فى شدائد الآلام، في اضطرابات، فى سجون، فى أتعاب، فى أسهار. دى صفات خدام المسيح وتلاميذه. فى أتعاب لا نتوقع الراحة، لأن التعب من أجل المسيح ينشئ لنا راحة، فى أتعاب فى أسهار، مش أسهار للدردشة والقصص ومسك سيرة الناس وقدام التليفزيون، فى أسهار روحية، فى أصوام لا نهمل الصوم فى هذا العالم، فى طهارة، فى علم فى لطف، فى أناة فى الروح القدس، فى محبة بلا رياء. محبة صادقة، فى كلام الحق شوف وصايا الكنيسة

لنا فى بداية هذا العام، فى قوة الله، فى سلاح البر لليمين ولليسار، سلاح البر لليمين اللى هى أسلحة الهجوم. الجندى فى يده اليمين يمسك سلاح هجومى، يمسك سيف أوحربة، سلاح اليمين للهجوم، سلاح اليسار هى أسلحة الدفاع، يمسك ترس أو مجن عبارة عن لوحة مسطحة مستديرة مكسوة بالجلد علشان السهام والحراب اللى توجه إليه يصدها بالترس، ده سلاح اليسار. تذكّروا أن داود قال لجليات أنت تأتينى بسيف ورمح، ده أسلحة يمين والترس ده أسلحة اليسار، وأما أنا فآتيك بقوة رب الجنود، بسلاح البر لليمين واليسار، بمجد وهوان بصيت ردىء وصيت حسن كمضلين ونحن صادقون كمجهولين ونحن معروفون.

الشيطان يقولك إنت نكره، أنت مجهول، أنت إنسان ليس لك مكانة، أقوله أنا مجهول من الناس يكفينى أنى معروف من الله ومعروف لدى القديسين، ممكن ناس معروفون على الأرض كثير ومشهورون بمجد وجاه، لكن الرب يسوع بعدين يقولهم اذهبوا

عنى لا أعرفكم، كمجهولين ونحن معروفون، كمائتين وها نحن نحيا. نمارس حياة الإماتة على الأرض من أجل الحياة الداخلية. بعكس الذين قال عنهم الروح القدس فى سفر الرؤيا لك اسم أنك حى. وأنت ميت. كحزانى ، ونحن دائمًا فرحون، إنسان منظره حزين من الخارج حزين على خطيئته وعلى خطايا الآخرين، وحزين من التجارب الموجهة إليه، لكن الله يعزيه من الداخل زى ما بيقول المرتل عند كثرة همومى فى داخلى تعزياتك تلذذ نفسى، الست العذراء كانت حزينة، بنقول فى القطعة الأخيرة من قطع الساعة التاسعة على لسان السيدة العذراء. أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص، وأما أحشائى فتلتهب عند نظرى إلى صلبوتك الذى أنت صابر عليه من أجل خلاص الكل يا إبنى وإلهى. وسمعان الشيخ قال لها منذ البداية، أنت أيضا يجوز فى نفسك سيف، حزن مقدس. حزن شركة فى أحزان يسوع اللى فى جثمانى. قال نفسى حزينة جدا حتى الموت، كما تكثر الآلام المسيح فينا كذلك،

بالمسيح تكثر تعزياتنا كحزانى ونحن دائما فرحون، العالم يعطى أفراح تعقبها أحزان، يعطى أنوار مبهجة تعقبها ظلمات، كفقراء ونحن نغنى كثيرين. القديس يعقوب يقول فى رسالته أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء فى الإيمان وورثة الملكوت الذى وعد به الذين يحبونه حتى الأغنياء أن ما عاشوا بروح الفقر مش هيتغنوا فى الإيمان ولا يختبروا محبة الله. ورثة الملكوت الذى وعد به الله الذين يحبونه، كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء. ليه نملك كل شيء لأن لنا الجوهرة الكبيرة الثمن، لنا اسم يسوع، زى ما بنقول فى الأبصالية أن كنا معوزين لأموال هذا العالم فلنا اللؤلؤة الثمينة سمة الخلاص الذى لربنا يسوع المسيح، فمنا مفتوح إليكم أيها الكورنثيون، قلبنا متسع لستم متضيقين فينا بل متضيقين فى أحشائكم فأقول كما لأولادى كونوا أنتم أيضا متسعين. فى بداية العام تذكرنا الكنيسة بأن نكون متسعى القلب، بأن نكون طوال الأناة، لستم

متضيقين فينا، بل متضيقين فى أحشائكم، كونوا أنتم أيضا متسعين. فى رسالة القديس يوحنا الأولى الكاثليكون يقول يا أحبائى اكتب إليكم وصية ليست جديدة بل وصية قديمة كانت عندكم منذ البدء. من قال أنه فى النور وهو يبغض أخاه فهو إلى الآن فى الظلمة. من يحب أخاه يثبت فى النور وليس فيه عثرة، وأما من يبغض أخاه فهو فى الظلمة وفى الظلمة يسلك ولا يعلم إلى أين يمضى، لأن الظلمة قد أعمت عينيه. فى بداية عام تذكرنا الكنيسة بالمحبة إن كنا نريد أن نسير فى العام الجديد على نور ربنا يسوع المسيح. النور الحقيقى يجب أن ننزع من قلوبنا كل بغضة وكل حقد، من يبغض أخاه فهو إلى الآن فى الظلمة، من يحب أخاه يثبت فى النور وليس فيه عثرة، الذى يتمسك بوصية المحبة لا يعثر فى أي وصية أخرى. لأن كل الناموس هو فى كلمة واحدة يكمل وأن تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وتحب

قـريبك كنفسك. أيها الأبناء أكتب إليكم أنه قد غفرت لكم الخطايا من أجل اسمه. بشرى فى بداية العام نفرح ونتهلل لأن خطايانا قد غُفرَت من أجل اسمه. أكتب إليكم أيها الأبناء لأنكم قد عرفتم الذى من البدء. أكتب إليكم أيها الأحداث (الشبان) لأنكم قد غلبتم الشرير. قد غَلَبْنا الشرير بالذى خرج غالبا لكى يغلب. لا تقول الشيطان شاطر، لا قد غلبتم الشرير، غلبناه ازاى؟ كتبت إليكم أيها الأحداث لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير، غلبنا الشرير (لأننا أقوياء، إزاى؟ لأن كلمة الله ثابتة فيكم. عايز قوة؟ إجعل كلمة الله ثابتة فيك، اعكف على القراءة وداوم على ذلك، لا تحب العالم ولا الأشياء التي فى العالم. إن أحبّ أحدٌ العالم فليس فيه محبة الآب، لا يمكن أن يجمع داخل القلب محبة الآب ومحبة العالم معًا . إن أحب أحدٌ العالم فليس فيه محبة الآب، لأن كل ما فى العالم شهوة الجسد شهوة العيون، تعظم المعيشة هذه ليست من الرب بل

من العالم، العالم أ = ب + جـ + د.

ب) شهوة الجسد (ملذّات، مأكولات، غرائز، شهوات.

جـ) شهوة عيون، شهوة الاقتناء، واحد يبقى ماشى ويشوف فى فاترينة بلوفر ويقول البلوفر ده شكله حلو وأنا معنديش من الموديل ده وعنده كتير وأخوه عريان أو البلوفر بتاعه مقطع، دى اسمها شهوة العيون، كل ما يشوف حاجة عايز يقتنيها، أن تكون لنفسه.

د) تعظم المعيشة الكبرياء سواء كبرياءروحى أو كبرياء مادى أ = ب + جـ + د كل ما هو فى العالم بتعبير القديس يوحنا الحبيب. شهوة الجسد، شهوة العيون تعظم معيشة إحذر أن تُدخل قلبك واحدة من هذه الثلاث تلاقى العالم مش فى قلبك. تلاقى يسوع فى قلبك، العالم يمضى وشهوته، أما الذى يفعل مشيئة الله فيثبت. فى بداية العام تذكرك الكنيسة بنهاية العالم (العالم يمضى وشهوته) فى

الأبركسيس إصحاح ١٧ لما كان معلمنا بولس فى أثينا يقول الإله الذى خلق العالم وكل ما فيه هذا هو رب السماء والأرض لا يسكن فى هياكل مصنوعة بالأيدى ولا يخدم بأيدى الناس كأنه محتاج إلى شىء لأنه معطى الجميع حياة ونفسًا وكل شىء. العمر اللى ربنا أطاله حتى هذا اليوم هو عطية من الله يعطى الجميع حياة ونفسًا وكل شىء. كل شىء فى يدك هو من الله. اشكر الله على كل شىء إذا استيقظت فى الصباح. اشكر الله لأنه أعطاك يومًا جديدًا بصحة جيدة وبقوة جديدة للتحرك إلى العمل للخدمة يعطى الجميع حياة ونفسًا وكل شىء - أتذكر فى سنة من السنوات كنت نائم نوم الظهيرة فى يوم من الصيف حر جدا وأنا نايم حلمت أن المكان اللى نايم فيه، فيه أنبوبة بوتاجاز والغاز بيتسرب منها وأنا مختنق وإحساس بتوقف نفسى حوالى دقيقة ونصف وبعدها استيقظت وأدركت أن قلبى توقف فعلا ونفسى توقف هذه الفترة القصيرة

اللى شعرت فيها بضيقة فى صدرى أول ما انتهت شكرت الله وقلت فعلا كل نفس أتنفسه هو عطية من الله ودى فى إبصالية السبت (كل نفس أتنفسه أسبح اسمك القدوس)، وكنت أفتكر إن دى مبالغة. إزّاى كل نفس أسبِّح اسم الله؟ هل فيه واحد فى كل نفس يسبح الله؟ لكن فهمت أن كل نفس هو عطية من الله وينبغى أن يؤول إلى تمجيد الله وتسبيحه. خلق كل أمة من البشر من دم واحد اللى هو دم آدم ليسكنوا على كل وجه الأرض، وحدد بأزمنة معينة وبحدود مسكنهم لكى يطلبوا الله. لعلهم يلتمسوه فيجدونه مع أنه مع كل واحد منا ليس بعيد. ليه خلق كل أمم البشر لكى يطلبوا الله. الرب قريب لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد، نحن به نحيا وله نحيا، نحن به نتحرك وله نتحرك، نحن به نوجَد وله نوجَد. فى المزمور يقول: اسبح الرب فى حياتى وأرتل لإلهى ما دمت موجودًا ، الآن الله يأمر جميع الناس أن يتوبوا متغاضيا عن أزمنة الجهل. يأمر الله جميع الناس فى

كل مكان أن يتوبوا. ليتنا ندخل العام الجديد بروح التوبة ونتذكر يوم الدينونة لأنه قام يومًا، وهو مزمع أن يدين المسكونة بالعدل مقدمًا للجميع إيمانًا إذ أقامه من الأموات على الرب يسوع. فكان البعض يستهزئون وكان البعض يقولوا سنسمع منك عن هذا أيضا. لا تستهزئ حين تسمع عن القيامة من بين الأموات، وعن الدينونة الآتية، لا تكن مع اللص الذى يجدف، بل كن مع اللص الذى يمجد ويعترف وقل له أذكرنى يا رب متى جئت فى ملكوتك. بارك يا ربنا إكليل هذه السنة بصلاحك، واغفر لنا خطايانا وامنحنا إيمانًا جديدًا ومحبة أكمل ومعرفة روحية جديدة، وتواضعًا وافتداءً للوقت، وحكمة من فوق فى كل صباح جديد، امنحنا نعمة جديدة، لأن مراحمك هى جديدة فى كل صباح..

لربنا المجد دائمًا أبديًا آمين..